٥٧٨

السنة الثانية عشرة
٢٧ / رجب الأصب / ١٤٣٧هـ
٢٠١٦/٥/٥م

الخميس

نشرة أسبوعية ثقافية تصدرها وحدة النشرات التابعة لشعبة الدراسات والنشرات / قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة

ثبّت قلبي

من مذكرات محمد باقر الكربلائي

كانت والدتي ترتب البيت، وتحضّر بعض مستلزمات الأفراح، كالزينة والورود.. وأنا أعاونها في وضع الزينة داخل المنزل.. ولا أنسى عندما سألتها عن المناسبة؟ فقالت: هذا الشهر الشريف (شعبان) على الأبواب.. وفيه مناسبات عزيزة على محبّي أهل البيت عليهم السلام، ففيه ولادة بعض الأئمة الأطهار، وأبنائهم الأخيار.. كالإمام الحسين والسجّاد عليهما السلام والحجة عجل الله فرجه، وفرحنا وحزننا عليهم عليهم السلام، دليل على إننا نواليهم ونتبرأ من أعدائهم.. عندها سألتُ أمي: لماذا آذى بعض القوم السيدة الزهراء عليها السلام، وأبناءها الأطهار؟ وهم يعلمون أنها بنت النبي صلى الله عليه وآله.. وقد أوصى النبي بها وبأهل بيته خيراً.. وقال لهم: انّي تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي.. فقالت أمي: ولدي.. (إنّ حب الدنيا رأس كل خطيئة) كما بينه أمير المؤمنين عليه السلام، والانسان الذي يطمع بالدنيا الزائلة، ويبيع الآخرة الباقية! هل يرجى منه الخير..!؟ وتلك العصابة التي آذت الزهراء وأولادها عليهم السلام، تفانت من أجل الدنيا والمناصب والسلطة، لذلك أعمى الشيطان عيونهم فلم يفرّقوا بين كون الزهراء عليها السلام بنت نبيهم الوحيدة، أو إنسانة عادية..! وهذا الأمر للمرأة العادية ظلم وجريمة فكيف بسيدة الكون كله..؟! وهذا البلاء قد تكرر في زمن أبنائها الحسن والحسين عليهما السلام، ثمّ الأئمة من بعدهم عليهم السلام، فقلت لأمي: إني أخاف يا أمي من شيء آخر!! فقالت: وما هو يا بني؟ فقلت لها: أخشى عندما يظهر الأمام المهدي عليه السلام ينكره الناس ويحاربونه ويكونون له أعداء..!! فقالت أمي: لا يا حبيبي لم يخل زمان من المخلصين.. مع أنهم قلة، والمنافقون هم الكثرة.. نعم، سيكون له أعداء كثيرون!! ويحاربونه بكل الطرق والوسائل.. ولكن في الوقت نفسه سيكون له أنصار ومحبون وجنود مدافعون.. ويفدونه بأرواحهم وأموالهم.. فقلت لها: الحمد لله رب العالمين، وإن شاء الله سأكون أنا منهم.. فقالت أمي: إن شاء الله حبيبي، ويجب علينا أن ندعو كل حين بدعاء الغريق، الذي ذكره الإمام الصادق عليه السلام، والذي يقرأ في زمن الغيبة وهو: «يا اَللّه يا رَحْمنُ يا رَحيمُ، يا مُقَلِّبَ الْقُلُوبِ ثَبِّتْ قَلْبي عَلى دينِكَ»، وبذلك يثبت المؤمن يوم الشدة، اليوم الذي يحتاج الدين إلى مناصرين.. فقلت لأمي: أشكرك يا أمي.. لقد أوْضحْتِ لي الأمر! وإن شاء الله سنكون من الثابتين.

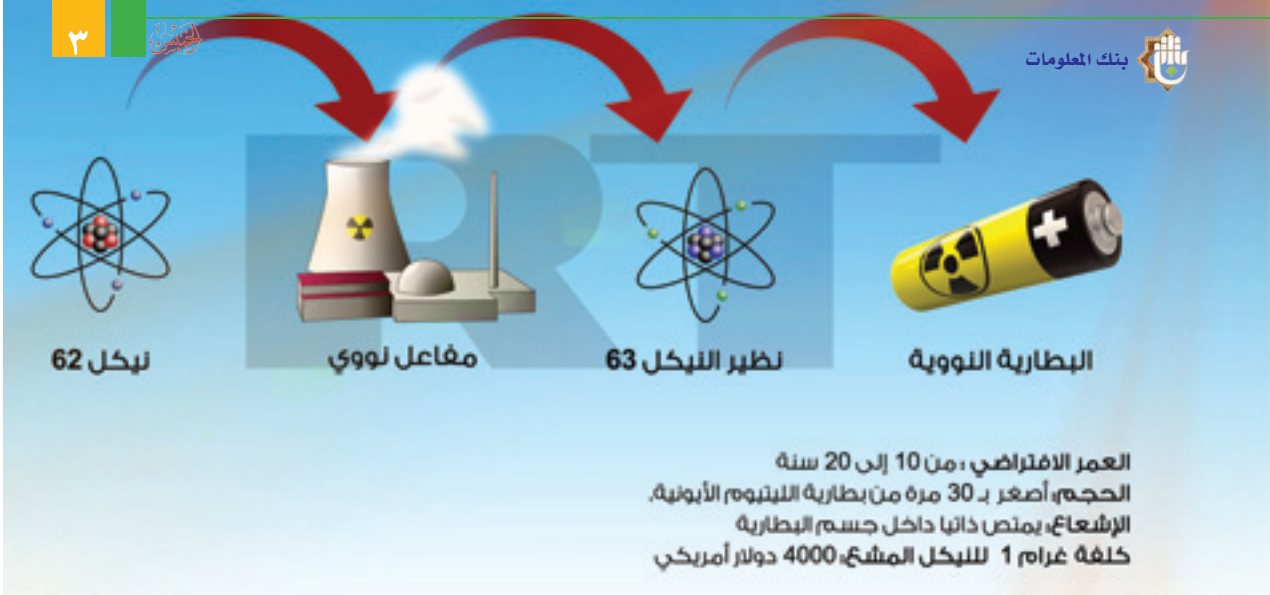

البطاريّة النوويّة

إعداد/ المرجع الإلكتروني

طالما سمعنا بالطاقة النوويّة، ومميزات الطاقة النوويّة، ودخولها في المجالات السلميّة والعسكريّة، وإنّ الإنسان لا غنى له عنها، وأنها البديل المتوقع بل المحتوم لأنواع الطاقات الأخرى مستقبلاً، كالطاقة الشمسيّة والكهربائيّة وأنواع الوقود وغيرها.. والدراسات والبحوث مستمرّة الى يومنا هذا بهذا الخصوص.. ولكن الشيء الغريب والملفت للانتباه ما صرّح به الروس مؤخراً، عندما قدم علماؤهم نموذجاً لبطارية نووية، حيثُ كشف العلماء في جامعة (مسيس) التكنولوجية الروسية، عن نموذج لبطارية نووية قادرة على العمل المستمر لـ(٥٠ عاما)، وجاء في بيان صادر عن الجامعة: أنّ نموذج البطارية النووية يقوم على أساس نظائر (النيكل -٦٣)، ويمكن أن تستخدم البطارية في شتى المجالات، بدءًا من الطب ومروراً بإلكترونيات (المايكرو)، وانتهاءً بالفضاء، وقد استخدم العلماء نظائر (النيكل -٦٣)، كمصدر للطاقة، علما أن فترة نصف حياته تبلغ (١٠٠ عام).

وقالت رئيسة البحوث العلمية في جامعة (مسيس) التكنولوجية (ألفتينا تشرني كوفا): إنّ استخدام مصادر الطاقة النبضيّة التي تخزن الطاقة ثم تُعيدها، يسمح بتجاوز القيود المتعلقة بالقدرة المنخفضة.. والتي تفرضها بطاريات (بيتا فولط) النووية، وأضافت أنّ البطارية الجديدة قد تتمتع بطلب منقطع النظير في السوق، الذي يحتاج منذ زمن بعيد إلى مصادر طاقة طويلة الأمد، دون الإشارة الى أنّ هذه البطاريات هل لها مخلفات ضارّة على البيئة والمجتمع أم لا؟.

اللطيف والغريب في الأمر، أنّ هذه البطاريّة إذا دخلت الى حيّز التنفيذ والاستخدام، فستختلف كثيرٌ من الأمور مستقبلاً.. إذ لا يقتصر الأمر على مكوكات الفضاء أو الطائرات أو السيارات أو الحواسيب الشخصيّة، التي ستعمل أجهزتها دون توقف حتى إحالتها عن الخدمة.. بل سيعمل هاتفك الشخصي (الموبايل) دون أن ينطفئ لحظة واحدة لأكثر من خمسين عاماً.

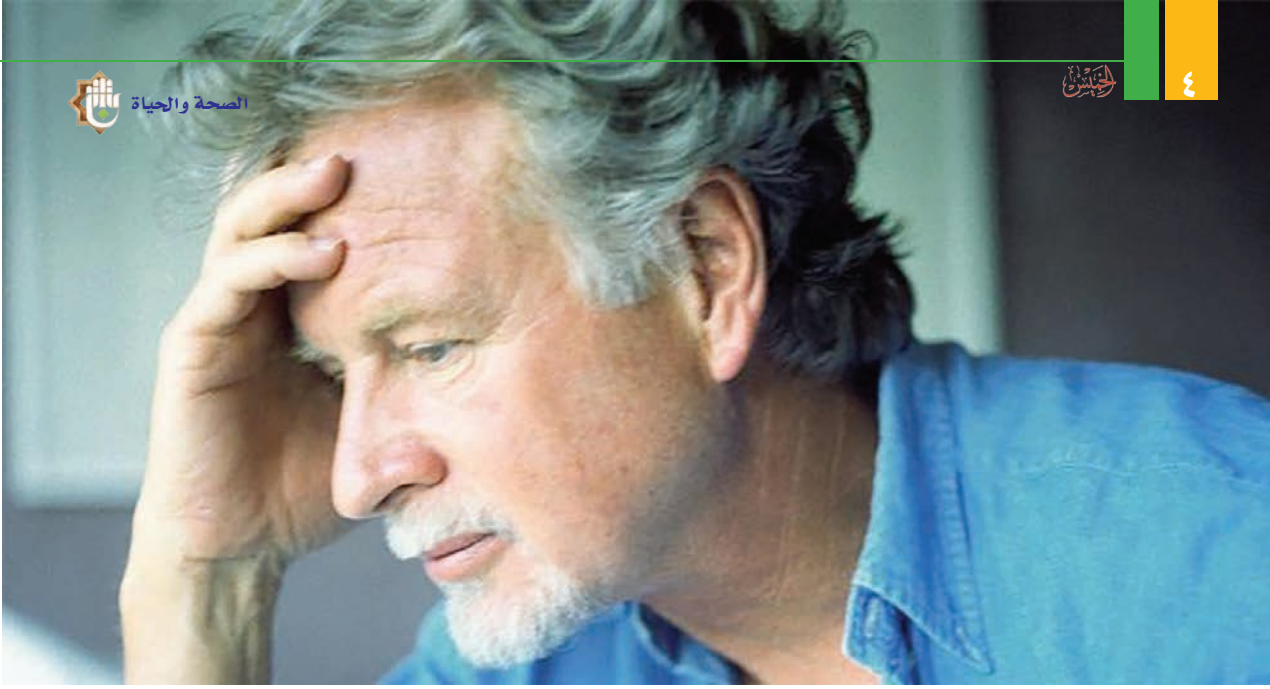

علاج الشيب

إعداد/ منتظر السعدي

قد يستغرب البعض منّا للوهلة الأولى عند قراءة العنوان (علاج الشيب).. فيسأل: وهل الشيب مرض! فيحتاج الى علاج..!؟ بل هو العكس.. فهو إشارة من إشارات الوقار، وإمارة من إمارات الرشد، وعلامة من علامات الكبر.. فنقول له: قف عند هذه الأخيرة (علامة من علامات الكبر)، فهي ما لا يرغب بها الكثير منّا، فيلجأ الى الطبيب والعطّار، والى الصبغ والغار.. لذلك يقول بحثنا:

في دراسة أجريت مؤخراً، يقول فيها علماء أمريكيون: إنّ عملية أو حالة الشيب يمكن الحيلولة دونها، وذلك بعد أن اكتشفوا جيناً مسؤولاً عن ظهور الشعر الأشيب لدى الإنسان، وكان من المعتقد سابقاً أنّ الشيب مرتبط بالتقدم في السن، والحقيقة أنّ جسم الإنسان يتوقف مع التقدم في السن عن إنتاج صبغ (الميلانين)، الأمر الذي يؤدي إلى ظهور الشعر الأشيب لدى الكثير من الرجال والنساء.

لكن العلماء اثبتوا الآن أنّ الشيب ناتج عن تأثير جين معين أطلق عليه اسم (IRF٤) وقد أجرى فريق من العلماء البريطانيين برئاسة الدكتور (أدهي كاري)، تجربة شارك فيها (٦ آلاف) متطوع، نصفهم نساء من البرازيل وكولومبيا وتشيلي والمكسيك وبيرو، ومن مختلف القوميات والأعراق.. حيثُ كان الهدف من التجربة، تحديد مواضع التشابه بين فصائل الشعر المختلفة، بلونها وسمكها وشكلها.. بجينات معينة!

واتضح أنّ منطقة الحمض النووي (IRF٤) تنظم إنتاج (الميلانين) في جسم الإنسان، والذي يحدد بدوره ليس لون البشرة والعينين والشعر فحسب، بل وظهور الشيب.. ويحاول أصحاب التجربة الآن استيضاح كيفية عمل آلية الجين (IRF٤) في جسم الإنسان، ويعتزمون إعداد دواء فريد من نوعه.. من شأنه تأجيل حلول تلك الظاهرة المزعجة للكثير من الناس.

التخصص والخبرة

الشيخ حارث ا لداحي

كثيراً ما كان الأئمةعليهم السلام يحثون أتباعهم وطلبة علومهم على التخصص، لكي يجمع طالب العلم أكبر قدر ممكن من الخبرة في هذا المجال، ولا يمنع أن يكون العالم موسوعيّاً، وتكون ثقافته شموليّة.. ويحافظ على خصوصيّة التخصص في أحد العلوم، فليس للإنسان العادي – غير المعصوم– أن يحيط بكل العلوم، ولكن بالمجموع تتولد لدى المجتمع قوة تعدد العلماء والمختصين في علوم شتى.

و إنّ من مشكلات العصر الحالي القفز على الوقت المقرر لكل تحصيل علمي، والعجلة في تحصيل العناوين العلمية قبل إتمام و إتقان العلوم.. ومن جانب آخر انتشار الأبحاث غير المفيدة، التي لا علاقة لها بالإسلام والمجتمع الاسلامي، الذي لطالما حثّ على تحصيل العلوم وكسب الخبرات في المجالات المفيدة، فالله تعالى وصف نفسه بالخبير في مواضع عديدة في القرآن الكريم، وهو أعلم بما يفيد الناس وبما يضرهم يقول تبارك وتعالى: ﴿وَلَا يُنَبِّئُكَ مِثْلُ خَبِيرٍ﴾ (فاطر: ١٤)؛ أي (ولا يخبرك بالأمر مخبر مثل خبير به أخبرك وهو الله سبحانه، فإنه الخبير به على الحقيقة دون سائر المخبرين).

وإعداد جيل صاحب خبرة، هو من مسؤولية المجتمع ككل.. قال تعالى: ﴿وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى﴾(المائدة: ٢)، فأي خلل في ذلك يعد إفساداً لمستقبل البشرية، وأي خطأ هو تراجع عن سيرها التقدمي، وتهديد خطير بانتشار ظاهرة التخلف، وعلينا أدراك خطورة الأمر، والتعجيل في الإستفادة من الخبرات الموفّرة، لردع خطر الأميّة والجهل.. التي قد تصيب المجتمع.

من أجل ذلك، نهيب بشبابنا المؤمن الواعي أن يكونوا حذرين ويقظين في الوقت نفسه، وأن لا يفوتوا فرصة العلم والتعلّم، حتى إن لم يكن في مجال الدراسة والبحث.. فالعلم لا يقتصر على ذلك فقط -وإن كان قوامه بهما- فبإمكانهم تعلم الحرف والصنائع، التي يخدمون بها بلدهم وأهليهم وأنفسهم، فيستغنون عن مدّ الأيدي لقريبٍ أو غريب، ويصونون أنفسهم ودينهم، كما يصونون دينارهم ودرهمهم.

الفضائل والمكارم

الشيخ علي السعيدي

الفضائل والمكارم، والصفات الحميدة، كالكرم والصدق والأمانة والمعروف.. أبواب فتحها الله لنا لنلجها وننفذ منها إلى بحبوة رضوانه، وهي موضع استقرار النفوس وإزالة النحوس، ووضع الأوزار، وإماطة الأكدار، والخلق فيها منعّمون، صفت لهم المشارب وحققت لهم الرغائب.. واليوم نحن بأمس الحاجة لدخولها، فأعداء الإسلام يتربّصون بنا الدوائر ويريدونا أن نخلع تلك الصفات عنّا، ونشط عن طريق أهل البيت(عليهم السلام)، فلا يعطي الواجدون الفاقد، ولا يؤوي القاطنون الوافد..

ولكننا -وبحمد الله- نشاهد ونسمع كيف هي اللُّحمة بين أبناء هذا البلد الصابر المحتسب.. حتى بلغ الحال أن أفرغ بعض المؤمنين البيوت والحسينيات لإخوانهم الوافدين.. الذين أخرجوا من ديارهم ظلماً وعدواناً.. وأرسل البعض الآخر بالأموال ولأولاد من محافظةٍ لأخرى لصيانة العرض والوطن.. ولا عجب ممن درس في مدرسة أهل البيت(عليهم السلام)، أن يفعل ذلك تأسياً بهم فهم السباقون لها.

فهذا نبينا الأكرم(صلى الله عليه وآله)، قد جمع من الفضائل والمكارم ما لم يجمعه أحد، وكيف لا والباري سبحانه وتعالى يخاطبه في كتابه العزيز: (وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ) (القلم: ٤).

ومن جانب آخر كان يأخذ بيده الى تمام تلك الصفات السامية والجليلة.. وقد كان(صلى الله عليه وآله) ينفّذ كل ما يأمره الباري سبحانه وتعالى به، فقد أدبه ربه فأحسن تأديبه.. فقد قال له سبحانه وتعالى: ﴿خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ﴾ (الأعراف: ١٩٩) يعفو عمّن ظلمه.. فبعد فتح مكة سأل أهلها وقد أخرجوه منها ظلماً وجوراً: ما تظنون أني فاعل بكم؟ قالوا: أخ كريم، وابن أخ كريم..! وقد ظنوا أن يأمر بأسرهم وقتلهم وسبي ذراريهم حيث أنّه دخلها عنوة فلم يفعل ذلك بل منّ عليهم وقال: (أنتم الطلقاء،) (البحار: ج٢٤/ص٥).

وهكذا كانت صفات وسجايا عترته الطاهر(عليهم السلام)، والذي يقرأ سيَرَهم الشريفة يجد ذلك واضحاً وجلياً -وعند هذه النقطة- علينا أن نتوقّف لنقول لأنفسنا: من الأجدر بنا ونحن من محبيهم ومواليهم أن نتخلق بأخلاقهم، والتي ليس فيها سعادتنا وسعادة أسرنا فحسب.. بل سعادة المجتمع بأسره، فالأسرة لبنة من لبنات صرحه، فإذا صلحت صلح ذلك البناء بأسره.

مقياس أهل الدنيا وأهل الآخرة

إعداد/ وحدة النشرات

دخل أحد الأشخاص على رجل من الصالحين.. وقال له: أريد أن أعرف.. هل أنا من أهل الدنيا أم من أهل الآخرة؟

فقال له الرجل الصالح: إنّ الله أرحم بعباده، فلم يجعل موازينهم في أيدي أمثالهم.. فميزان كل إنسان في يديه..

قال الرجل: كيف؟

قال: لأنك تستطيع أن تغش الناس ولكنك لا تغش نفسك.. ميزانك في يديك.. تستطيع أن تعرف أأنت من أهل الدنيا أم من أهل الآخرة. قال الرجل: وكيف ذلك؟

فرد العبد الصالح: اذا دخل عليك من يعطيك مالا.. ودخل عليك من يأخذ منك صدقة.. فبأيهما تفرح؟.. فسكت الرجل.. فقال العبد الصالح: اذا كنت تفرح بمن يعطيك مالا فأنت من أهل الدنيا.. وإذا كنت تفرح بمن يأخذ منك صدقة فأنت من أهل الآخرة..!

فإن الإنسان يفرح بمن يقدم له ما يحبه.. فالذي يعطيني مالا يعطيني الدنيا..

والذي يأخذ مني صدقة يعطيني الآخرة..!

فإن كنت من أهل الآخرة.. فافرح بمن يأخذ منك صدقة.. أكثر من فرحك بمن يعطيك مالا..!

فأخذ الرجل يردد: سبحان الله..!!!

قال العبد الصالح: لذلك كان بعض الصالحين إذا دخل عليه من يريد صدقة، كان يقول له متهللاً: مرحبا بمن جاء يحمل حسناتي إلى الآخرة بغير أجر.. ويستقبله بالفرحة والترحاب.

قال الرجل: إذن أقول: إنا لله وإنا إليه راجعون..!

قال العبد الصالح: لا تيأس من رحمة الله، سر في ركابهم تلحق بهم..

إن لم تكونوا مثلهم فتشبهوا بهم إن التشبه بالكرام فلاح، إن جاءك المهموم انصت.. وإن جاءك المعتذر اصفح.. وإن جاءك المحتاج انفق..

ليس المطلوب أن يكون في جيبك مصحف، ولكن المطلوب أن تكون في أخلاقك آية..

هنيئا لمن يزرع الخير بين الناس، واجعل من يراك يدعو لمن رباك.. فنقاء القلب ليس غباء إنما ميزة يضعها الله فيمن أحب.

التهيّب من السقوط

يتهيّب البعض قبل القدوم على موسم طاعةٍ كشهر رمضان أو الحج، من السقوط في الامتحان بعدم الإقبال على الحق، في موطن (أحوج) ما يكون فيه إلى الإقبال.. والمطلوب من العبد الذي يرجو الفوز -في مثل هذه المواضع- أن يتحاشى موجبات الإدبار (الظاهرية): كالاسترسال في الطعام والمنام، واللّغو من القول، والجلوس مع البطالين، وأن يتحاشى كذلك موجبات الإدبار (الباطنية): كالمعاصي الكبيرة والصغيرة، وذلك قبل الدخول في تلك المواطن، ثم يسلّم أمره بعد ذلك كله إلى مقلب القلوب والأبصار، ليحوّل حاله إلى أحسن الحال، فهو الذي يَحُول بين المرء وقبله، إذ انّ قلب العبد بين إصبعين من أصابع الرحمن، يقلّبه كيفما يشاء.

الشيخ حبيب الكاظمي

كلمات مضيئة

قَالَ الإمامُ الصَادق عليه السلام: «إذا بَلَغْتَ بابَ الْمَسْجِد فَاعْلَمْ أَنَّكَ قَصَدْتَ بابَ بَيْتِ مَلِك عَظيم لا يَطَأُ بِساطه إلاَّ الْمُطَهَّرُونَ وَلا يُؤذَنُ لِمُجالَسَته إلاَّ الصِّدِّيقُونَ، فَهَب الْقُدُومَ إلى بِساط خِدْمَة الْمَلِك فَإنَّكَ عَلى خَطَر عَظيم إنْ غَفَلْتَ، وَاعْلَمْ أَنَّهُ قَادِرٌ عَلى ما يَشاءُ مِنَ الْعَدْلِ وَالْفَضْلِ مَعَكَ وَبِكَ. فَإنْ عَطَفَ عَلَيْكَ بِرَحْمَتِه وَفَضْلِه قَبلَ مِنْكَ يَسيرَ الطّاعَة وَأَجْزَلَ لَكَ عَلَيْها ثَواباً كَثيراً».

(جامع السعادات، للنراقي: ج٣/ص٢٧٤)

كلمة و معنى

﴿إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا﴾:

أي إذا حرّكت الأرض تحريكاً شديداً لقيام الساعة زلزالها التي كتب عليها، -ويمكن أن يكون- إنما أضافها إلى الأرض لأنها تعم جميع الأرض، بخلاف الزلازل المعهودة التي تختص ببعض مناطق معينة من الأرض فيكون في قوله «زلزالها» تنبيهاً على شدتها».

(مجمع البيان: ج١٠/ص٣٧٣)

تنبيه: تحتوي النشرة على أسماء الله تعالى والمعصومين عليهم السلام، فالرجاء عدم إلقائها على الأرض. كما ننوه بأنه لا يجوز شرعاً لمس تلك الكلمات المقدسة إلا بعد الوضوء والكون على الطهارة. كما نرجو من الإخوة المؤمنين المحافظة على النشرة وعدم استخدامها لحجز مكان لصلاة الجماعة أو الزيارة؛ فإنها تتعرض للإهانة بسبب سحقها بالأقدام لعدم الانتباه لها.

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق الوطنية العراقية ببغداد ١٢١٩ لسنة ٢٠٠٩م

زورونا على موقع شبكة الكفيل العالمية: www.alkafeel.net - راسلونا على البريد الإلكتروني: nashra@alkafeel.net

التحرير: الشيخ علي السعيدي / منتظر السعدي - التدقيق اللغوي: عمار السلامي - التصميم والإخراج: أحمد السيلاوي